اللواء طلال

اللواء المهندس طلال المغامسي لـ (البلاد):

طقوس رمضان واحدة فى البيئة المكية .. وعيد الفطر لم يعد كما كان

جدة - هليل المزيني

يعتبر المؤسس والمنشئ لاهم مشاريع القوات البحرية وعمل لاكثر من ثلاثة عقود متنقلا بين إداراتها الفنية والهندسية بدءاً من تعيينه كأول مدير لمركز التشغيل والصيانة في قاعدة الملك فيصل البحرية بجدة وتقلده للعديد من المناصب القيادية أثر ذلك الى ان عين أول مدير للادارة الهندسية فى القوات البحرية عام ١٤٢٧هجري واستمر فيها الى ان احيل للتقاعد العام الماضي.

إنه اللواء المهندس طلال بن ناشي المغامسي والذي حل ضيفا علينا في (البلاد) من خلال هذا اللقاء الرمضاني الذي شمل العديد من المحطات المهمة في طفولته وحياته العلمية والعسكرية التي ترجل عنها بعد فترة عمله المليئة بالمنجزات الوطنية المشرفة فإلى التفاصيل..

تشرفي بالوقوف أمام الامير سلطان من أهم المواقف في حياتي

المزيني والى يمينه اللواء طلال

المغامسي يشرح للامير سلطان وقادة البحرية عن احدى المشاريع

والدي ووالدتي وأخي سعد لهم فضل كبير في تعليمي وتحقيق طموحاتي

– سعادة اللواء طلال..نهنئكم بمقدم الشهر الفضيل ونتمنى منكم ان تحدثنا عن أول يوم صيام ايام الطفولة.. كيف كان.. وما الذي تتذكر عنه؟..

× بمناسبه حلول شهر رمضان المبارك اتقدم لمقام مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه وسمو ولي العهد وسمو ولي ولي العهد بأن يتقبل الله صيامهم وقيامهم وان يوفقهم جميعا لخير هذه الأمة وان يبارك في جهودهم.

واشكر لكم تهنئتكم بقدوم شهر رمضان واسال الله العلي القدير ان يتقبل منا ومن جميع المسلمين صيامهم وقيامهم وصالح اعمالهم وان يجعل في رمضان العزة والنصر للمسلمين وان يحقق جميع امانينا وان يحرس الله جنودنا المرابطين وان يجعل النصر حليفهم.

اما بالنسبه عن الصيام في ايام الطفوله فهو لايختلف كثيرا عن جميع البدايات لدى الأطفال فالبداية بالإمساك لساعات ومن ثم تناول الأكل والشراب خفية عن اعين الأهل حتى يتسنى لنا مشاركتهم سفره الفطور وبدأت الصيام الكامل في سن التاسعه من عمري فكان الأفطار عباره عن التمر والقهوه وماء زمزم والشوربه والسمبوسه والفول كطبق رئيسي وبعد صلاة التراويح نذهب للعب في الحارة(ربع الكحل)ونتسامر مع ابناء الحاره وكانت هناك اكلات شعبيه مثل البليله والكبده وكانت ايام جميله يجمعها النقاء والمحبة.

–حدثنا عن طقوس رمضان في مكة المكرمة مقارنة بما هي عليه الأن وما سبب التغيير أن وجد؟..

× الطقوس الرمضانية تكاد تكون واحدة في البيئة المكية وهو تجمع افراد العائلة على الفطور واحيانا على السحور كما تتميز بصلاة التراويح في المسجد الحرام حيث كنا نذهب للحرم مشيا على الأقدام او نركب الأتوبيس وكنا نداوم على ذلك وكان الأهل يشجعونا على صلاه التراويح وصلاة القيام وختم القران الكريم وكان الشيخين الخليفي والسبيل رحمهما الله هما اللذين يؤمون المصلين في صلاتي التراويح والتهجد في ذلك الوقت وحقيقة النفوس هي التي تغيرت ولم يتغير الزمن فالناس الان مشغوله بامورها الدنيويه وصار التواصل اليوم عن طريق قنوات التوصل الأجتماعي فاصبحت التهنئه تصل برساله نصيه او صوره ومنهم من يكتفي بالأتصال الصوتي وذلك راجع لتباعد المسافات حيث كانت العائله في السابق تعيش في نفس الحي وتصلي في نفس المسجد اما الان فقد تفرقت العوائل بين المخططات وخاصه الأحياء القريبه من الحرم المكي بسبب توسعة الحرمين الضخمة..

كيف هو عيد الفطر والعادات والتقاليد المتبعة عنه ومالذي طرئ عليها؟..–

–العيد كان له نكهة تختلف عن الآن فالعيد مقترن بالجديد الثوب والحذاء(اعزكم الله)والملابس الأخرى وايضا الحلويات والألعاب(المراجيح والألعاب النارية)واحلى مافيه هو العيديه من الأهل واهل الحارة.

كان اهل الحاره يجتمعون بعد صلاة العيد ويتناولون الأفطار ثم يبداون بمعايدة بعضهم وكانت وجبه العيد في الغذاء والعشاء تجمع كل اهل الحي.

–حدثنا عن مراحل تعليمك من الإبتدائي الى الجامعي..اين كانت ومالذي تتذكر عنها؟..

×درست الأبتدائيه في مدرسة الزاهر بمكة(الأمام البخاري الان) والمتوسطة في مدرسة الزاهر والثانويه في مكة الثانويه.

كانت الدراسة صعبة وهناك جدية في التعلم وكان المدرسون على مستوى عالي من المعرفة وكانو مربين قبل ان يكونوا معلمين.

كان الأهل متابعين لأبنائهم ويحرصون على مذاكرتهم مع ان بعضهم امي لايقراء ولايكتب ومع ذلك تخرج ابنائهم واكملو تعليمهم وتقلدو مناصب مهمه في الدوله و الشركات.

–من تتذكر من أساتذتك..وهل انقطع عهدك بهم بمجرد تخرجك ام ان التواصل مايزال قائما بينك وبينهم حتى الان؟..

×اكيد هناك معلمين لايمكن نسيانهم كالأستاذ الشيخ/ شيخ باشيخ وكان يدرسنا القران الكريم وكان عطوفا على الطلبه محبا لهم وايضا الأستاذين محمد على المغامسي و حامد الصحفي اللذين كانا يدرسانا اللغه العربيه في المرحله الثانويه وهناك بعض المدرسين من الجنسيات العربيه الذين كانو يدرسونا المواد العلميه والرياضيات وكانو خير عون لنا في التحصيل العلمي.

من تدين بعد الله في تعليمك ووصولك الى هذا المستوى المشرف في حياتك العملية؟..–

×بالطبع لله أولا ثم لوالدي ووالدتي رحمهما الله واسكنهما فسيح جناته ولاخي الأكبر سعد أطال الله في عمره على طاعتة فقد كان لهم الفضل الكبيرفي جميع مراحل حياتي الدراسية والعملية.

–هل كان خيارك الاول بعد إنهاء التعليم الجامعي هو السلك العسكري ام كان لك خيارات أخرى؟..

×تخرجت من الثانويه عام ١٣٩٤(١٩٧٤)وتقدمت الى جامعتي البترول والمعادن بالظهران وجامعة الملك سعود بالرياض وحصلت على القبول منهما فقررت أن أدرس في جامعة البترول والمعادن لأسباب كثيره منها سمعة الجامعة وتوفر السكن الجامعي فالدراسة الجامعيه تختلف عن جميع المراحل السابقه وخاصة في جامعة البترول حيث يعتمد الطالب في كل شؤنه على نفسه اكله وشربه ودراسته وتنظيم جدوله الدراسي وكانت بيئه الجامعه بيئه جيده لتوطيد الصداقات بين الزملاء وكذلك المنافسه العلمية والنشاطات الطلابيه حيث كانت هناك رابطة للطلاب يتم أختيارررئيسها وأعضائها بالأنتخاب حيث يعرض كل مرشح برنامجه الأنتخابي وكانت برامج المرشحين تصب في توفير خدمات للطلبه وكانت هناك اللجنه العلميه والثقافيه والمسرح والانشطة الرياضيه ولم يكن هناك اختيار لمكان العمل حيث ان المتخرجين يتوجهون الى وزارة الخدمة المدنية ويجدون اسمائهم موزعه على وزارات الدوله ولا يمكن تغير هذا التعيين وكان تعيني على وزارة الشئؤن البلديه والقرويه فذهبت للوزارة واخترت امانة العاصمة المقدسة لقربها من عائلتي وحقيقة ان طموحاتي كانت اكثر من العمل بالأمانة فحاولت كثير مع امين العاصمة المقدسة الا انه رفض انتقالي لاي جهه حيث كنت ارغب العمل في الهيئه الملكيه او بترومين ولكن كل محاولاتي بأت بالفشل لعدم موافقة الأمين على النقل الا لوزارات حكوميه فاتصلت بالقوات البحريه عن طريق احد الزملاء وهو العقيد/ المهندس عبدالله بن تركي الأحمدي والذي طلب مني الحضور للدمام ومقابلة مدير التشغيل والصيانه هناك وبالفعل ذهبت وقابلت العميد مهندس عبدالعزيز النمله وكان نقيب في ذلك الوقت ورحب بي واكمل كافة اوراق انتقالي من امانة العاصمة المقدسة الى القوات البحرية وكان ذلك في ١/٦/١٤٠٠هجري وقد كان لي خير معين في بداياتي العمليه فقد تعلمت منه الكثير كالمثابره وتحدي الصعاب والشجاعة في اتخاذ القرار.

فترة عملك فى البلدية لم تستمر طويلا..مالذي دعاك الي تركها والتوجه للقوات البحرية؟..–

×كماقلت سابقا ان العمل في امانة العاصمة المقدسه لم يكن طموحي وانما اجبرت على التعيين مع اني لقيت ترحيب من مسئولي الأمانة وحاولو كثيرا في اقناعي بالبقاء والعمل معهم ولكن رغبتي في تحسين وضعي المالي هي السبب حيث(كان راتبي المربوط الاول للمرتبة السابعة ٣١٠٢ريال) و كذلك تنمية مهاراتي ومعارفي العملية والحمد لله على كل شي..

ماذا عن اول يوم داومت فيه فى القوات البحرية؟..–

×اول يوم دوام في القوات البحريه كان في مقر القوات البحرية بالدمام (شورلاين)وكنت اداوم بالزي المدني انتظاراً للدوره العسكرية والتي كان مقررا عقدها في امريكا اسوة بباقي الزملاء الجامعيين ولكن راى المسئولين بالقوات البحرية ان تعقد في المملكة وفي معهد الدراسات البحريه بالدمام وكانت اول دفعة للجامعيين تأخذ تدريبها العسكري في السعودية وفعلا تم عقد دورتنا العسكرية في الدمام وكان عددنا ١٣خريج جامعي.

..ماهي المناصب القيادية التي أسندت اليك فى القوات البحرية؟–

×الحمد لله اني وجدت مسئولين ساعدوني في اظهار شخصيتي العمليه فبعد انتقال قيادة القوات البحريه للرياض عملت في ادارة التشغيل وصيانة المنشات لمدة سنتين وكنت اعمل تحت ادارة العميد/ المهندس عبدالمحسن التركي (وكان برتبة رائد)وقد تعلمت منه الكثير ومن ثم انتقلت الى جده كأول مدير للتشغيل والصيانه بقاعدة الملك فيصل البحرية ولعل من الأشياء العالقة في الذهن هو افتتاح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تغمده الله برحمتة للقاعدة البحرية.

–ماذا عن عملك فى التشغيل والصيانة وماهي أهم المشاريع التي أشرفت عليها فى القوات البحرية؟..

×عملت في التشغيل والصيانة متنقلا بين اداراتها واقسامها اضافة الى الأشراف على الكثير من المشاريع الأنشائيه في القواعد والموني البحرية واهمها مشروعي صواري ١ وصواري ٢ الذين كنت ضابط مشروع لهماوخلال هذه الفتره عملت مع الكثير من القيادات والمدراء واذكرمنهم اللواء محمد العجلان يرحمة الله فى فترتي عمله قائدا لقاعدة الملك فيصل البحريه بجده وقيادته للأسطول الغربي والفريق الركن دخيل الله الوقداني في فترة قيادته للأسطول الغربي والفريق الركن عبدالله بن سلطان السلطان في فترة قيادتة للاسطول الغربي واللواء ماهر الطحلاوي والعميد مهندس ابراهيم الصعيدي وغيرهم..

–ما هي ابرز المواقف في حياتك العسكرية التي لم تزل عالقة في ذاكرتك حتى الان؟..

من الأشياء الغالية التي لازالت عالقة في ذاكرتي عن تلك الفترة هي زيارات وزير الدفاع والطيران صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز يرحمه الله واسكنه فسيح جناته وذلك اثناء افتتاحه لعدد من المشاريع بالأسطول الغربي كمشروع مدارس القوات البحريه وورش صواري ١ حيث تشرفت بالشرح لسموه عن هذه المشاريع.

متى أنشئت الادارة الهندسية فى القوات البحرية؟..–

×في ١٤٢٧/١٠/٨هجري تم تعييني مدير للأدارة الهندسية بالقوات كأول مدير لهذه الأدارة وذلك بتوجيهة من سمو قائد القوات البحرية الفريق الركن /فهد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ال سعود حفظه الله وقد كان خير عون لي خلال تلك الفترة والتي أنجزت فيها الكثير من المشاريع الأنشائيه ومشاريع البنية التحتية.

كما عملت تحت قياد الفريق الركن دخيل الله بن احمد الوقداني وكانت هذه الفترة استكمالا للكثير من المشاريع كمشروع توسعة الأرصفة البحرية بالأسطول الغربي وبدايه لمشاريع جديده لعل اهمها البدء في اعمال الكلية البحريه في مقرها الجديد وحتى تقاعدي في ١٤٣٥/٧/١هجري.

..–بصراحة..مالذي تغير عليك بعد تقاعدك من حيث علاقتك بالاخرين ولماذا؟

×الحمد لله لم يتغير علي شيء بعد تقاعدي فقد تفرغت لأعمال كان عملي يحول دون تنفيذها ولازالت علاقتي بزملائي على خير ما يرام واحمد الله اني اتلقى اتصالات كثيرة من الزملاء وهناك تواصل مستمر.

.. –بماذا تنصح أبناءك الشباب وخاصة خريجي المرحلة الثانوية والجامعية هذا العام؟

×بالنسبه للنصيحة لشباب اليوم عليهم الجديه في جميع امورهم والمثابره في التحصيل العلمي وبالنسبه لخريجي الثانويه فانصحهم باختيار التخصص الذي يجدون انفسهم فيه والا ينقادوا لرغبات زملائهم في اختيار الجامعات والتخصصات اما بالنسبه لخريجي الجامعات فعليهم اختيار اماكن العمل المناسبه وان يستمرو في اخذ الدورات التطويريه ولو على حسابهم وانصحهم بالقطاع الخاص لانة السبيل الى التطوير والمنافسه فبقدر ماتعطي تاخذ.

كما انصحهم باختيار الأصحاب فالصاحب ساحب كما يقولون.

هل لديك ماتود إضافته في نهاية هذا اللقاء؟..–

×في الختام اشكرك اخي هليل المزيني ابو احمد واشكر صحيفتكم الموقره على اعطائي هذه الفرصه وارجو ان يكون فيما قلت فائده كما رجوا المعذره من الزملا والاصحاب الذين لم تذكر اسمائهم وليكونوا على ثقة بان مكانهم القلب واسال الله لي ولكم التوفيق والسداد وان يعيننا على اكمال صيام شهر رمضان وقيامة كما اساله تعالى ان يحفظ لنا قائدنا وولي امرنا خادم الحرمين الشريفين والنصرلقواتنا المسلحه وان ينصرهم على اعداء الوطن وان يعم الأمن ربوع بلادنا.

الأمير فهد الحبد الله

الفريق عبد الله السلطان

الفريق الوقداني

اللواء محمد العجلان

هؤلاء القادة ساعدوني في إظهار شخصيتي العملية فى القوات البحرية

نصيحتي للشباب بالجدية والمثابرة فى التحصيل العلمي

(طـــــلال)

شعر– هليل المزيني

يطيب القصيد اليا تهيت له الاسباب
ولاكان فى ابوحسام ياحلو طاروقه
طلال ان حكينا عنه زان الكلام وطاب
ياطيبه وطيب ايامه ولحظة بروقه
خدمة الوطن والدين ياصقرنا الوثاب
صحيفتك بيضاء يابيض الوجه مرموقه
رصيدك من الإنجاز مايعجز الحساب
تفننت فيها مثل عاشق لمعشوقه
عشقت الوظيفه من بدايتك وانت شاب
وتدرجت فيها ترصد أمجاد محقوقه
تعبت وسهرت تراقب الواحد الوهاب
حفظة الامانة.. خشية الله.. وحقوقه
من أول حياتك ماتعودت صك الباب
يمينك لفعل الطيب والجود مخلوقه
تميزت بالاخلاق والحب والترحاب
إذا قلت طلت ومثلكم عند منطوقه
ياسرع الليال اللي مضت كنها امس وغاب
تفوق الثلاث عقود بالخير مسبوقه
مضت وأنتهت والاجر عنها لكم فى كتاب
ومن قدم المعروف مايعدم.. لحوقه
موفق.. وربي يحفظك ذخر.. للاحباب
ونسعد بوجهك باقي العمر وشروقه
دفعني الغلا والعذر عماسهينا ناب
وابوحسام قدره يعجز الشعر ويفوقه